

إكسبرس تربيون: عملية "طوفان الأقصى" تعيد تشكيل الشرق الأوسط

قال السيناتور شاهد حسين، القيادي البارز في البرلمان الباكستاني، إن [عملية "طوفان الأقصى"](#) التي انطلقت من غزة لها آثار استراتيجية أوسع نطاقاً على إسرائيل و[الولايات المتحدة](#).

وقال: "عملية طوفان الأقصى هي عملية إستراتيجية تهدف إلى تغيير التوازنات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، وإعادة تشكيل الشرق الأوسط".

وكتب حسين في مقال نشرته صحيفته "تربيون إكسبرس" أن الولايات المتحدة أنشأت "محور القمع" لمواجهة "محور المقاومة" الذي تقوده إيران، بهدف الحفاظ على الوضع الراهن في المنطقة، وتجميد النزاعات مثل فلسطين وكشمير لمحاربة "العدو الحقيقي"، الصين.

وأضاف "كانت واشنطن تسعى إلى ربط الشرق الأوسط الذي يتمحور حول إسرائيل مع منطقة "المحيط الهندي والهادئ" التي تركز على [الهند](#)، لتكملة ودعم الحرب الباردة الجديدة التي تقودها الولايات المتحدة ضد الصين. في الأساس، تقوم الهند بتكرار سياسات القمع الإسرائيلية في كشمير المحتلة، بالتواطؤ الأمريكي، وبالتالي فإن استراتيجية الولايات المتحدة الإقليمية سترتكز على "ركيزتين مزدوجتين"، "إسرائيل في الشرق الأوسط والهند في جنوب آسيا".

ولاحظ حسين أنه "قبل أسبوعين فقط من انطلاق "طوفان الأقصى"، ظهرت 3 ولكنها مترابطة. أولاً: في 22 سبتمبر/أيلول، تطورات منفصلة، كشف نتنياهو بفخر عن خريطة "الشرق الأوسط الجديد" في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث كان الفلسطينيون غائبين بشكل واضح. ثانياً: في 20 سبتمبر، في أعقاب قمة مجموعة العشرين في نيودلهي، تم إطلاق [ممر الاتحاد الأوروبي بين الهند وإسرائيل والشرق الأوسط](#) وسط ضجة كبيرة، والذي تم وصفه بأنه رد الغرب المقلد على (IMEC). (BRI). مبادرة الحزام والطريق الصينية الناجحة للغاية. ثالثاً: في مايو 2023، اصطحب مستشار الأمن القومي للرئيس بايدن، جيك سوليفان، شخصياً نظيره الهندي، أجيت دوفال، للقاء رئيس الوزراء السعودي وولي العهد الأمير محمد بن سلمان "لتعزيز رؤيتهما المشتركة لمنطقة شرق أوسط أكثر أماناً وازدهاراً ومترابطة" مع

.الهند والعالم

الهند: "الهند هي دولة إسلامية" - تقرير من قبل "الشرق الأوسط" - 2017

وأضاف "وفي الثاني من تشرين الأول/أكتوبر، كتب جيك سوليفان في مجلة فورين أفيرز ذات النفوذ أن "الشرق الأوسط لم يكن هادئًا من قبل كما هو اليوم". وبعد خمسة أيام كسرت "طوفان الأقصى" ذلك الهدوء! وفي الواقع، فإن إدارة بايدن هي الإدارة الأمريكية الأولى منذ 50 عامًا التي استغنت عن ورقة التوت المتمثلة في بدء "عملية السلام" في الشرق الأوسط، حيث كانت راضية عن الوضع الراهن الذي "تدعمه إسرائيل والذي يتمثل في احتلال قسري

وقال: "لقد انبثقت 6 عواقب استراتيجية لإعادة تشكيل الشرق الأوسط من "طوفان الأقصى"، أولاً، كانت إسرائيل والولايات المتحدة تحاولان "مسرحية هاملت بدون أمير الدنمارك"، وبعبارة أخرى، بناء "شرق أوسط جديد" بدون فلسطين: تعزيز العلاقات الإسرائيلية مع الدول العربية والإسلامية متجاوزة الفلسطينيين، كما لو كانت فلسطين القضية لم تعد ذات صلة. وقد أصبحت هذه السياسة الآن في حالة يرثى لها: فلا يمكن تحقيق السلام الدائم أو الاستقرار في الشرق الأوسط دون "إقامة دولة فلسطينية مستقلة

الهند: "الهند هي دولة إسلامية" - تقرير من قبل "الشرق الأوسط" - 2017

وثانياً: تم خلق أسطورة حول أنه لا يمكن قهر الجيش الإسرائيلي أو المخابرات الإسرائيلية، وأن الجيش الإسرائيلي والموساد هما "الأفضل والأذكى والأقوى" في الشرق الأوسط، وأن إسرائيل حصن منيع لا يمكن اختراق أمنها أبداً. من المفترض أنه مضمون. وقام نحو 1400 مقاتل فلسطيني عازم على نفس هذه الأسطورة من خلال "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر/تشرين الأول.

وثالثاً: قدمت إسرائيل نفسها على أنها ملاذ آمن، "جزيرة السلام والهدوء في بحر من العالم الإسلامي المضطرب والمتقلب والضعيف"، المكان الأكثر أماناً وأماناً في الشرق الأوسط. الآن يقولون إنهم عانوا من أكبر الخسائر منذ الهولوكوست وتم تدمير ما يقرب من ثلث

! أحدث دبابات ميركافا من الجيل الخامس

رابعاً: أظهر "محور المقاومة" الذي تقوده إيران نفسه أكثر مرونة من "محور القمع"، والحديث لا يزال للسيناتور حسين، حيث قامت الترويكا، التي تقودها إيران والتي تتكون من حماس وحزب الله والحوثيين في اليمن، بتشديد الخناق التكتيكي حول ممرات الشحن والدبلوماسية والسياسة الخارجية والاستراتيجية العسكرية في الشرق الأوسط، وأصبحت طهران الآن مركزية لاستقرار الشرق الأوسط، مع دخولها في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وبدلاً من تطويق واحتواء إيران، فإن إسرائيل هي التي تشعر الآن بأنها محاصرة، وبالتالي إرسال الولايات المتحدة اليانس لحاملي طائرات بالإضافة إلى تحالف مناهض للحوثيين.

خامساً: "طوفان الأقصى" الذي تقوده إيران نفسه أكثر مرونة من "محور القمع"، والحديث لا يزال للسيناتور حسين، حيث قامت الترويكا، التي تقودها إيران والتي تتكون من حماس وحزب الله والحوثيين في اليمن، بتشديد الخناق التكتيكي حول ممرات الشحن والدبلوماسية والسياسة الخارجية والاستراتيجية العسكرية في الشرق الأوسط، وأصبحت طهران الآن مركزية لاستقرار الشرق الأوسط، مع دخولها في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وبدلاً من تطويق واحتواء إيران، فإن إسرائيل هي التي تشعر الآن بأنها محاصرة، وبالتالي إرسال الولايات المتحدة اليانس لحاملي طائرات بالإضافة إلى تحالف مناهض للحوثيين.

سادساً: يبدو أن موسكو احتفلت بـ "طوفان الأقصى" باعتبارها "أفضل هدية عيد ميلاد" للرئيس بوتين، حيث تم الآن وضع الحرب الأوكرانية في مرتبة متأخرة، والآن تواجه الولايات المتحدة فجأة موقفاً من ثلاث جهات: أوكرانيا، والجبهة الجديدة. الحرب الباردة في آسيا والمحيط الهادئ ضد الصين والعاصفة في الشرق الأوسط، سيناريو استراتيجي لا يمكن الدفاع عنه بالنسبة لصناع القرار في واشنطن. ومن ضحايا "طوفان الأقصى" الأخرى الهزيمة المحتملة لبايدن في الانتخابات الرئاسية عام 2024، مما يفتح احتمالات عودة ترامب.

سادساً: تؤدي "طوفان الأقصى" إلى نشوء انقسام عالمي جديد واضح بين الجنوب والشمال. ويقدم الجنوب العالمي، بقيادة الصين، إلى جانب روسيا الداعمة، خياراً استراتيجياً، ونظرة عالمية بديلة، للشمال العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، سواء كان ذلك في غزة أو أوكرانيا أو مبادرة الحزام والطريق أو هيمنة الدولار. إن مركز الثقل العالمي يتحول بلا هوادة نحو الجنوب، وقد أدت "طوفان الأقصى" إلى تفاقم هذا الانقسام، كما تبين من التصويت في الأمم المتحدة، وفقاً لحسين.

وقال السيناتور حسين إن غزة هي أيضاً أول إبادة جماعية متلفزة في التاريخ. وعلى الرغم من قدرة إسرائيل الوحشية على القتل، إلا أن الفلسطينيين لا يتزعزعون في تصميمهم واستعدادهم للمقاومة والموت من أجل قضية الحرية.

